

تأملات قرآنية في سورة البقرة (711) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد - [00:00:00](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله ها هو لقاءنا بكم يتجدد في هذه اللمسية القرآنية - [00:00:20](#)

والتي نسأل الله سبحانه باسمائه الحسنی وصفاته العلاء ان يتقبلها منا اجمعين. وان يرزقنا فيها الاخلاص والفقه الدين. وان تكون هذه الدروس كلها في صحائف اعمالنا. واعمال والدينا. واعمال مشايخنا - [00:00:40](#)

نفرح بها ونسر بها. يوم ان نقدم على الله يوم القيامة انه ولي ذلك والقادر عليه. ايها الاحبة في الله لا زلنا معكم نتفياً ظلال سورة البقرة. تلكم السورة العظيمة. والتي تعالج قلب - [00:01:00](#)

عبد المؤمن تعالجه من النفاق ومن الشرك تربيه على التوحيد وعلى مخالفة المجرمين هذه السورة ايها الاحبة في الله صدق النبي عليه الصلاة والسلام حينما قال اخذها بركة اخذها بركة وتركها حسرة - [00:01:20](#)

واخذها يشمل تدبرها وتفسيرها وفهمها والعمل بما جاءت به كنا قد تكلمنا يا كرام في درسنا الماضي عن الآثار السلبية المترتبة على السماء الى الانتفاع. لما تكلمنا عن قول الله جل في علاه مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع. الا دعاء - [00:01:44](#)

صم بكم عمي فهم لا يعطون. قلنا ايها الاحبة في الله ان العبد الذي يسمع ولا يبصر ولا يبصر ويتكلم ولا يتكلم عبد سيجني اثار هذا في الدنيا قبل الآخرة. نسأل الله السلامة والعافية - [00:02:12](#)

ثم ايها الاحبة في الله انتقلت بنا الايات الكريمات العظيمة الى نداء عظيم. وكل كلام الله عظيم كل كلام الله عظيم لكن ثمة نداءات تتعلق باهل الايمان يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. وقفنا يا كرام مع - [00:02:32](#)

اهذه الآية بحول الله جل في علاه؟ ومع الآية التي تليها. انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. وما اهم به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم. هاتان الايتان عظيمتان - [00:03:01](#)

الاولى ايها الاحبة في الله فيها نداء من الله العظيم الذي يجب على كل مؤمن ان يحبه ينادي عليك باحب الاوصاف الا وهو وصف الايمان. وصف الايمان ايها الاحبة في الله. فقال يا ايها الذين - [00:03:21](#)

وهذا يقودنا وينقلنا الى اثر ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الذي قال فيه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فإني يسمعك فانه اما خير تؤمر به او شر تنهى عنه. فالله يناديك - [00:03:46](#)

ولا يستقيم البتة ان يناديك الله وانت غافل والا تعقل عنه نداءه. والا تسمع ما الذي يريد ربك جل في علاه؟ يقول يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات رزقناكم. كنا قد تكلمنا يا كرام قبل ثلاثة مجالس او اربعة او ثلاث مجالس او اربعة - [00:04:07](#)

عن اثار اكل الحرام والاكل الطيب. وفصلنا القول في ذلك لما نادى الله سبحانه وتعالى على الناس بان يأكلوا مما في الارض حلالا طيبا. تكلمنا فلن نعيد الكلام عن اكل الطيبات. وعن اثار - [00:04:31](#)

اكل الحرام في هذا في هذا المقام غير اني ايها الاحبة في الله ساقف مع امر الله جل في علاه عباد المؤمنين الذين ناداهم بان يأكلوا مما رزقهم الله جل في علاه حلالا طيبا. قال واشكروا لله. ان كنتم اياه - [00:04:51](#)

ياه تعبد. هذه الآية ايها العظيم ايها الحبيب فيها ملحظ عظيم اولا الله جل في علاه قال واشكروا لله. ما قال واشكروه والفعل ايها

الاحبة في الله اشكر فعل متعدد يصل الى مفعوله - [00:05:18](#)

بلا حاجة لحرف جر. لكنه هنا قال واشكروا لله. ما قال واشكروا الله هذه يعقلها من يعرف كلام العرب ويعرف جماليات الخطاب

القرآني. فلا يمكن البتة ان يترك اسلوب يتنزل كلام الله جل في علاه باسلوب اخر الا لغايات بلاغية - [00:05:41](#)

ليلة عظيمة واشكروا لله تختلف عن واشكروا الله. والاصل في الفعل ايها الاحبة في الله ان كان متعديا بنفسه ان يصل الى مفعوله

بنفسه. انت تقول اشكر ربك واشكر خالدا - [00:06:13](#)

ما تقول ان كنت قادرا على ايصال الفعل الى مفعوله. ما تقول اشكر لخالدا. الا لغاية. فهذه اللام لها شأن عظيم وايضا ايها الاحبة في

الله في الاية تقديم وتأخير ان كنتم اياه تعبدون - [00:06:30](#)

ما قال ان كنتم تعبدونه. وهذا ايضا ايها الاحبة في الله فيه دلالة عظيمة كنا قد اسلفنا وتكلمنا عن لما تأملنا سورة الفاتحة في هذه

المجالس التي نسأل الله ثوابها واجرها وعظيم فضلها وبركتها وان - [00:06:50](#)

قالها ربنا جل في علاه الكبير المتعال خالص مقبولة. نبشر بها ونسر بها يوم القيامة. تكلمنا لما مررنا بقوله اياك نعبد. لم؟ فصل الضمير

وقدر ولعلنا نعيد اعادة سريعة بعد وقفنا عن الشكر. لكن قبل ذلك - [00:07:10](#)

استوقفتني كلمة من حبيبنا ابي علاء الذي دائما نذكره اسمه ونحب جميع الحاضرين. ونتقرب الله بمن بمحبة من يحب القرآن.

ويحب العلم. ونسأل الله جل في علاه ان يحشرنا في زمرة اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته انه لاطفني جزاه الله خير فقال -

[00:07:35](#)

اغبتك فسامحني. طبعاً هي لا شك انها مازحة لطيفة. حقيقة اوقعت في نفسي كلبية احب ان اقولها ايها الاحبة في الله. ان عبد

المؤمن ينبغي ان يكون طاهر القلب في علاقته مع اخوانه - [00:08:04](#)

طاهر القلب. في علاقته مع اخوانه. والقلب الذي لا يكون طاهراً في علاقته مع اخواني هذا ينبغي لصاحبه ان يطهره وان ينظفه. النبي

عليه الصلاة والسلام يا اخواني لما قال - [00:08:22](#)

وقد طرح للصحابة مقالا جميلا من افضل الناس؟ يسأل من افضل الناس؟ يعني قد يتبادر الى ذهن الحاضرين ان افضل الناس

اكثرهم صلاة اكثرهم حجا وعمرة وذكرنا وقرأنا لا لم يكن الجواب كذلك. قال كل مخموم القلب - [00:08:47](#)

صدوق اللسان. كل مخموم القلب صدوق اللسان. قالوا يا رسول الله اما مخموم القلب اما صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب؟

قال ايها الاحبة في الله. طبعاً كلمة مخموم عربية - [00:09:07](#)

من خم يخم ونحن نستخدمها ترى في عاميتنا وهي فصحة الخم التنظيف الخم التنظيف. لذا استعير فصار يطلق على الاشياء التي

ليست مرتبة صار الناس يقولون عنها ايش خمة وهذه كلمة فصيحة. المخموم قلب الطاهر - [00:09:25](#)

الذي قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام لما سأله الصحابة قالوا فما مخموم القلب؟ قال هو القلب التقى طاهر من كل امر يكدر

التقوى. النقي قال النقي مع ان كلمة مخموم تدل على النقاء. لكن لزيادة بيان ولمزيد ايضاح قال الذي لا اثم فيه - [00:09:52](#)

هذا اولاً ولا بغى هذا ثانياً. ولا غل ولا حسد القلب الطاهر هو الذي هذه المذكورات ها هنا فانظر الى قلبك واجعله طاهراً. من كل

المذكورات. قلب تقى يخاف الله يقف عند حدوده. وينتهي عند النواهي والزواج. لكن هذا لا يكفي - [00:10:19](#)

لا يكفي لي ان يكون قلبك قلباً سليماً طاهراً مخموماً. قال النقي نقى من اي شيء لا اسم فيه ولا بغى ولا غل ولا حسد. والانسان ايها

الاحبة في الله في هذه الدنيا يقينا سيعرض له ما يكدر صفائح - [00:10:50](#)

قلبه من اساءة الآخرين وغير ذلك مما يرد على هذا القلب لو ترك الواحد منا قلبه لما يعتريه لن يسلم لك قلبك البتة. وسيتحول الى

جمرة تنقي فتحلف ماذا؟ الايمان. لا تحرقوا الآخرين بل هي ستحرق ايمانك. والنبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:10](#)

ذكر الحالقة تحلق الحسنات البغضاء حقد كراهية. اذا الانسان ايها الاحبة في الله ينبغي ان يكون سليم الصدر. طاهر القلب يسمع ما

يسمع تبلغه ما يبلغه وهو منشراح الصدر. هذا لو كان الكلام حقا كيف لو كان الكلام مزاحا - [00:11:39](#)

لذلك حقيقة ايها الاحبة في الله لما قاربوا على هذه الكلمة ذكرني ببيت شعر لكثير عزة كثير هذا كثير بن عبد الرحمن كان يحب فتاة

اسمها عزة وكان من عادتهم ايها الاحبة في الله ان الرجل ان احب فتاة وذكرها بشعره لا يزوج - [00:12:02](#)
وكانت قد تزوجت رجلا اخر فلا يزال زوجها بها حتى يغريها ويتكلم معها بان تشتم كزير. فاقبلت اليه الى كثير وشتمته باقبح الكلمات
فقال قصيدة جميلة جدا حلل فيها عزة. فقال هنيئا مريئا غير داء مخامر - [00:12:22](#)

لعزة من اعراضنا ما استحل. هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحل. فاجعل هذا شعار لقلبك في علاقتك مع
الآخرين. هنيئا مريئا غير داء مخامر لكل من اغتابني ووقع في عرضي واستحل منه - [00:12:51](#)
حلل كي تحلل يوم القيامة. اغفر كي يغفر لك يوم القيامة. ارحم كي ترحم يوم القيامة هذا القلب الذي يصل اليه والله انه موفق اسأل
الله ان يرزقنا قلوبا سليمة. قلوبا طاهرة يراها الله سبحانه وتعالى ويزكيها - [00:13:11](#)

ويثني عليها جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه. لذلك يا ابا العلاء الحبيب ولكل من يسمع هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة
من اعراضنا ما استحل. جاء في حديث حسنه الالباني رحمه الله. ان - [00:13:35](#)
النبي عليه الصلاة والسلام بشر برجل من اهل الجنة قال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة مرة مرتين ثلاثة ايها الاحبة في الله. فقال
ابن عمر انا لكم بهذا الرجل انا ساتيكم بخبر هذا الانسان. فذهب اليه وجلس عنده - [00:13:55](#)

فلم يرى هذا الرجل متميزا بشيء. هذا الحديث تكلم اهل العلم في اسناده وبعضهم يحسن فلما كان ايها الاحبة في الله بعد ثلاثة ايام
سأل هذا الرجل سأل ابن عمر يعني ما ما الذي تصنعه انت - [00:14:12](#)
حتى يبشر النبي عليه الصلاة والسلام بانك من اهل الجنة. فقال ما عندي شيء. والله ليست القضية صلاة وصيام. ونحن مقبلون على
اية ليس البر ليس البر ان تولوا وجوهكم. مقبلون عليها ان شاء الله قريبا. فليست القضية وانما القضية صفاء قلب وطهارة -

[00:14:32](#)
نفس وزكاء روح. هذا كله ينعكس على الجوارح. فذكر هذا الرجل ايها الاحبة في الله انه لا يعرف شيئا يعمله الا انه لا ينام وفي قلبه
ايش؟ غل على رجل مسلم. وهذا جاء مثيله - [00:14:59](#)
ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه ما كان يجد على انسان. لذلك ايها الاحبة في الله ارتفع من ارتفع بطهارة قلبه وسمو نفسه. لا انتظر

الى حظ نفسك البتة - [00:15:19](#)
لان النظر الى حظ النفس والله يكدر الاخلاص ويملاً القلب بالاحقاد والاضغان فلا تجد قلبا لا في صلاة ولا في شيء. فنسأل الله سبحانه
وتعالى ان يظهر قلوبنا وان مغفرة ذنوبنا وان يستر عيوبنا والانسان المؤمن حق الايمان يدرك ايها الاحبة في الله ان البشر تكلموا -
[00:15:36](#)

تموا في من؟ في خالقهم اوتسلم انت من الكلام؟ لا يمكن ان تسلم من الكلام. من ظن انه سيعيش في هذه الدنيا ولن يتكلم فيه احد
فهذا لسان حالنا بل مقالنا له عش واحدا - [00:16:00](#)
عش واحدا لانه لا يمكن البتة ان تجد انسان لا يتكلم فيه. تكلموا في الله. قالوا له ولد. وقالوا يد الله مغولة. تكلموا في الله عليه
الصلاة والسلام. بل انا لا اكاد يا اخواني بارك الله فيكم - [00:16:21](#)

لا اكاد احيانا املك كما يقول نفسي حينما اقرأ حادثة الافك. وانا انصحكم انصحكم نصيحة محب ان تقرأ حديث الافك في صحيح
البخاري. حديث الافك يجعلك تبكي قصة الافك التي وقعت لمن؟ لعائشة رضي الله تعالى عنها. طاهرة المطهرة تكلم الناس في عرض
رسول الله صلى الله - [00:16:36](#)
الله عليه وسلم. في اقدس شيء عند اولئك الخلق قبل اسلامهم. فكيف مع الاسلام ولما تروي امنا عائشة القصة ايها الاحبة فلا تتعجب

والله انك تتعجب. وفيها من الوقفات الوعظية الجميلة جدا تلك - [00:17:05](#)
الحادثة وان بارك الله في اعمارنا ومد في اوقاتنا ورزقنا الهمة ونصل الى سورة النور نقف عند مطولة. لكن باختصار من جماليات ذلك
الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام صبر على الازية المنافقين في عرضه. في عرضه - [00:17:25](#)
وابو بكر رضي الله تعالى عنه قال والله ما رمينا به في جاهلية افترمى به في الاسلام؟ وصبر وصبرت عائشة رضي الله تعالى عنها.

وكانت لا تدري شهرا كاملا يا اخواني. شهرا كاملا عادت من تلك الغزوة وهي مريضة. فلم تجد - [00:17:45](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام ما وجدته من العناية والاهتمام. وكان الناس يتكلمون والوحي لم ينزل. على النبي عليه الصلاة والسلام كان يسأل عنها لكن لم تجد منه صلوات ربي وسلامه عليه. لحكمة يريدنا الله جل في علاه - [00:18:05](#)

ما كانت تدري عن شيء حتى خرجت مع ام مسطح. فتعثرت ام مسطح فقالت تعس مسطح فقالت عائشة مسكينة ما تدري كيف تشتمين رجلا شهد بدرا؟ قالت لقد تكلم فيك. كان مسطح من الذين خاضوا في عرض عائشة رضي الله تعالى - [00:18:25](#)

فاستأذنت عائشة وذهبت الى والديها وتقول الخبر وهي تبكي كان لا يرقأ لها دمع لكنها ايها الاحبة في الله اقبلت على الله. وارادت البراءة من الله ما ارادتها من البشر - [00:18:42](#)

احيانا نبحت عن ثناء البشر وانصافهم لا تبحت عن انصاف البشر. والله لا وزن لهم. وان انما الانصاف متى؟ يا امة تتطير الصحف. يوم يرفع لكل غادر لواء. هنالك هنالك - [00:19:02](#)

القصاص الحقيقي. اما في الدنيا لا تنظر. ارمي وراء ظهرك وكانت تذكر عائشة مواقف بعض الصحابييات وهذه نصيحة لكم ايها الاحبة في الله تتعلق بطهارة القلب. كان من زوجات النبي عليه الصلاة والسلام زينب - [00:19:22](#)

زينب كانت تنافس عائشة كانت ايش؟ منافسة لعائشة في في القرب من النبي عليه الصلاة والسلام. وانتم تعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يتزوج بكرا الا ان عائشة رضي الله تعالى عنها فكان لها منزلة عظيمة عند النبي عليه الصلاة والسلام. وكانت زينب تساميتها حتى كان نساء النبي عليه الصلاة - [00:19:37](#)

اذا اردنا شيئا يرسلن من؟ زينب يعني لها مكانة عند النبي عليه الصلاة والسلام فجاء النبي عليه الصلاة والسلام وسأل زينب عن عائشة رضي الله تعالى عنها فقالت كلمة والله اذا جعلها المسلم شعارا له فيما يسمع فيما - [00:20:01](#)

اه فيما يقرأ فيما يجري فيما يقال فيما قيل والله ليسلمن قالت زينب احمي سمعي وبصري احمي سمعي وبصري ما اقول شيء انا ما رأيته ما سمعته. فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها وهي تسرد القصة قالت فحفظها الله بالورع - [00:20:27](#)

الورع يحفظ الانسان. انت تقول ما ادري ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد ايش؟ كل اولئك كان عليهم اسم. نعود ايها الاحبة الى الآية التي تأمرنا بالشكر لله. او اقف ابتداء عند دلالة - [00:20:53](#)

تعدي الفعل بواسطة حرف الجر. يا اخواني الخلاصة التي نقولها هنا ان الفعل هنا اشكر تعدي بواسطة حرف الجر مع انه متعدد بنفسه كي يخص الله سبحانه وتعالى كي تخص الله جل في علاه - [00:21:18](#)

كي يخص الله سبحانه بالشكر وحده لأنه لو قال واشكروا الله يحتمل ان اقول اشكر خالدا ولا يلزم من ذلك حصر الشكر في خالد لو قال واشكروا الله اشكروا غيره. لكن واشكروا لله. اجعل هذا الشكر خاصا به سبحانه وتعالى. لذا وقفنا - [00:21:37](#)

ومع الشكر وقفة عجلة ما هو الشكر وما هي فضائل الشاكرين؟ وعلى ماذا نشكر كلمنا عن الشكر والفقر والدماء والقتل والدمار وكل ما يجري ونشكر نعم نشكر نقول ايها الاحبة في الله ابتداء - [00:22:00](#)

العبد في هذه الدنيا العبد في هذه الدنيا اما انه في نعمة واما انه في معصية وبلاء العبد يتقلب بين انعام وذنوب فالنعمة اما ان تشكر واما ان تكفر والذنوب اما ان يستغفر واما ان لا يستغفر - [00:22:22](#)

هذه الطبقات الاربعة هي حال الانسان. منعم شاكر ومذنب مستغفر. او انه منعم كافر ومذنب غير مستغفر. انت اما ان ينعم الله عليك فتشكر او تكفر. واما ان تذن - [00:22:58](#)

استغفر او لا تستغفر. لذلك ايها الاحبة في الله عبادة الشكر عبادة قلبية عظيمة جدا تعريفها اقرار العبد بانعام الله سبحانه وتعالى عليه بقلبه اولاً. ان تعتقد جازما ان النعم كلها كبيرها وصغيرها من الله وحده - [00:23:18](#)

منه سبحانه واشكروا لله ان يتوجه القلب بكله وكله الى الله سبحانه وتعالى في شكر هذه النعمة ثم اقرار اللسان بهذه النعمة لا يكفي فقط ان تقر بقلبك بل لابد ايش؟ ان يشكر لسانك - [00:23:47](#)

الشاكر بالقلب فقط ما اتى بمنازل الشكر كلها والثالث الجوارح فلا بد ان يظهر اثر هذه النعم على جوارحك. فان انعم الله عليك اشكر

بقلبك واشكر بلسانك قرب جوارحك اما شكر القلب فالقرار - 00:24:12

بان كل هذه النعم ليست بحولك ولا بقوتك ولا ذكائك ولا دهائك ولا ابيك ولا امك ولا عشيرتك ولا وانما من الله وحده وما بكم من

نعمة فمن الله الشكر باللسان ان تثني على المنعم سبحانه - 00:24:37

ان تثني على المنعم سبحانه. فالذي لا يثني كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. ومن كتم كفر بعض الناس ينعم الله عليه. وفي قلبه ان

الله انعم لكنك تجلس معه لا تسمع حمدا ولا شكورا. لله - 00:25:00

سبحانه. بل على العكس قد يجري اللسان باي شيء بالكفر الحال سيء الوضع تعبان الصحة تعبانة هذا ايها الاحبة في الله نقص في

مقام الشكر فالشكر شكر قلب وشكر لسان وشكر اللسان اعظم صفاته الثناء على المنعم - 00:25:21

الثناء على المنعم. وانظر كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام يثني على ربه. تدرون ماذا صنع النبي عليه الصلاة والسلام عشية احد؟

ماذا وقع يوم احد قتل من الصحابة سبعون. والنبي عليه الصلاة والسلام سالت الدماء على وجهه. صلى عليه الله وسلم. لما نزل -

00:25:47

من الجبل قال للصحابة سوى صفوفهم. ما في وقت صلاة هذا ولا يزال لا تزال الدماء تدرج كما يقولون الارض فصفى النبي عليه

الصلاة والسلام الصحابة وتقدمهم ورفع يديه وقال قوموا - 00:26:10

لاثني على ربي. هذا متى؟ في مقام النصر او في مقام الدماء؟ الشدة. قوموا يثني على الله فبعد ان اثنى على ربه ثناء عجيبا والله ما

احفظه من طوله حري به ان يقرأ. ثناء النبي عليه الصلاة والسلام على ربه عشية احد. هذا شكر باللسان. في كل المقامات مقام الشدة

- 00:26:39

الرخاء مقام النعماء والبلاء وايضا ايها الاحبة في الله المنزلة الثالثة شكر بالجوارح لا يكفي فقط شكر اللسان ان تثني على الله جل في

علاه ثم لا تعبد هذه الجوارح للمنعم الذي اعطاك الذي - 00:27:10

اطلقك فسواك فعدلك. الله العظيم الخالق الجبار هذا الذي سواك. الواجب عليك ان الصلاة الصيام وكل الطاعات وكل العبادات. لذلك

الكفار ليسوا شاكرين انهم ما عبدوا الله رب العالمين لذا يقول الله جل في علاه وقليل من عبادي الشكور. اهل الشكر اهل التوحيد

والايمان. كما سنبين بعد قليل. اذا ايها الاحبة - 00:27:33

الحبيب احرص اشد الحرص. احرص اشد الحرص على ان تكون شاكرا بقلبك بعض الناس قد يثني بلسانه. لكن قلبه فيه اضطراب

فيه قلق. فيه حزن فيه سوء ظن بالله سبحانه وتعالى. لابد - 00:28:07

ان تعتقد جازما ان كل ما بك من الله سبحانه ثم احرص احرص وشد الحرص على شكر اللسان والجوارح. والنبي عليه الصلاة والسلام

يا اخواني كان يوصي الصحابة بان يدعوا الواحد منهم - 00:28:25

دبر كل صلاة. كم صلاة؟ تصلي يا ابا حسام في اليوم من الفرائض؟ خمس مرات تقول اللهم اعني على ايش؟ ذكرك وشكرك وحسن

عبادتك. لم؟ حتى يظن العبد ايها الاحبة في الله - 00:28:40

حتى يظل العبد في بوابة الاقرار السائرون الى الله يقولون لن تدخل الباب تدخل على الله الى الجنة الا من بوابة الاقرار. الاقرار بالنعم

والاقرار بالذنوب والاقرار بالتقصير المستكبر غير المقر بالنعم غير المستغفر هذا لن يدخل - 00:28:56

بوابة الاقرار لذلك انت في كل صباح ومساء اللهم انت ربي خلقتني وانا عبدك. وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. ابوء لك بنعمتك

علي كل صباح ومساء تقر بلسانك بان هذه النعمة من الله. ابوء لك بنعمتك علي وايش؟ وابوء بذنبي. هذا اقرار بالتقصير والذنوب. اذا

احرص ايها الحبيب على ذلك. اقول - 00:29:24

سلمكم الرحمن. ما هي فضائل الشكر اولا انه دليل على تحقيق العبودية الشاكر انسان وحد الله بربوبيته بمعنى انه اعتقد جازما ان

المنعم هو الله. الرزاق هو الله. المعطي هو الله. فاثني على الله - 00:29:49

سبحانه وتعالى لانه هو المعطي وهو الرزاق فصرف له عبادة الشكر وحده. فحقق العبودية ففي كمالها ايها الاحبة في الله لذلك ايها

الحبيب لك تظن ان عدم شكرك لا يؤثر لا والله نقص في كمال توحيدك. بل اقول لكم شيء قد يهوي - 00:30:20

عدم الشكر بالعبد الى درجات الكفر. الا يكفيك قبحا ان الشاكر يسمى في الشرع والعرفي كافرا. طبعاً كفر اصغر. لاحظوا كفر اصغر.

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر النساء بانهن اكثر اهل النار - [00:30:42](#)

قال تكفرن الشكر بمنزله الثلاثة التي ذكرنا واسلفنا ايها الاحبة في الله. لذلك فتش كم هي مساحة الشكر على لسانك كم مرة تثني

على الله وتحمده؟ حمدا كثيرا مباركا طيبا فيه - [00:31:02](#)

كم مرة تقول الحمد لله؟ بعض الناس والله منعم. واذا جالسته تخرج من من عنده مريض القلب. سبب لا يشكر. هذا ما عرف ربه. ما

صدق مع الله في شكره سبحانه - [00:31:20](#)

وتعالى على النعم. انا اقول لك النبي عليه الصلاة والسلام بعد احد ما قال الله جل في علاه اخلفني وعدي حاشاه ما قال كيف يموت

هؤلاء هذا العدد؟ خيرة البشر على وجه الارض في ذلك الزمان يقتل منهم سبعون رجلا. ما قال ايش اللي صار - [00:31:38](#)

ايش الوضع؟ لا جلس يثني على الله يمدح ربه ويثني عليه هذا الصادق ايها الاحبة في الله. كثير الشكر كثير النعم لذلك تذكرون بعض

المقاطع التي انتشرت رأوا اظن راعي غنم او شيء عامل قالوا كيف حالك؟ قال في زحام من النعم. تعجب الناس هذه - [00:31:58](#)

لا يعرفها كثير من الاغنياء. كثير من الاصحاء كثير ممن اتاهم الله من كل شيء لعل الواحد منهم عمره ما قال انا في زحام من النعم.

من كثرة النعم مزدحمة عنده. انت منعم؟ والله انك منعم. وسنذكر سور النعيم الذي انت تعيشه - [00:32:22](#)

لكن ايها الحبيب ابتداء لابد ان تتعرف على ان الامر توحيد. حتى تعظم منزلة الشكر ومقامه اعلم ان الشكر توحيد. واشكروا لله ولا

يشكر غيره سبحانه وتعالى. لذلك ايها الاحبة في الله - [00:32:42](#)

الله سبحانه وتعالى ذم الكفار اشد الذنب لما نسبوا المطر لغير الله سبحانه وتعالى النبي عليه الصلاة والسلام يصلي الفجر مع الصحابة

فلما فرغ من صلاته وذكره صلى عليه الله وسلم اقبل الى الصحابة. فقال اتدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا قالوا ماذا قال ربنا - [00:33:02](#)

قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكوكب وكافر بي ومؤمن بالكوكب. كيف؟ فسرنا النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة

وكانت صبيحة ليلة مطر. فقال من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب - [00:33:28](#)

ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب. فانت حينما تنسب النعمة لنفسك ولعقلك وذكائك وظيفتك منصبك

قوتك انت كافر بالله في هذا المقام. كفر نعمة على الاقل كفر نعمة. فاحذر ايها الحبيب واياك ثم اياك ان تقبل لنفسك وترضى وصف

الكفر - [00:33:53](#)

الله المستعان. والشرع يا اخواني اذا اراد ان يقبح امرا وصفه بالكفر وصفه بالكفر دليل على قبحه. فغيروا الشاكر هو في الحقيقة لا

يسمى غير شاكر. بل يسمى كافرا كافر بالنعمة. كافر بنعمة الله سبحانه وتعالى. ايضا ايها الاحبة في الله من فضائل - [00:34:23](#)

الشكر والشاكرين انك من القلة الممدوحة. ان كنت من الشاكرين فابشر بانك بلغت منزلة قلة قليلة اثنى عليهم الله. ومدحهم الله

سبحانه. قال وقليل من عبادي قلة ودائما اهل الحق قلة - [00:34:50](#)

وكلما اشتدت غربة هذا الزمان تقل هذه القلة ايها الاحبة في الله فالشاكر من هذه الزمرة المباركة والشيطان لذلك الرجيم ماذا قال لله

سبحانه وتعالى؟ ثم لا تجد اكثرهم ايش؟ شاكرين - [00:35:20](#)

لما ذكر انه سيأتيه من بين ايديهم ومن خلفهم ويحاول ان يغويها النتيجة الذي يريد ان يصل اليها الشيطان. حاصرها في اي شيء ثم

لا تجد اكثرهم شاكرين. انت اذا اخطأت بوابة الشكر اخطأت بوابة التوحيد - [00:35:42](#)

وغادرت منزلة قلة المباركة وقليل من عبادي الشكور. قليل من عبادي الشكر. ايضا ايها الاحبة في الله من فضائل الشكر ان الشاكر

راض عن ربه والله اعرف بعض الفضلاء من شدة اقراره بنعم الله سبحانه وتعالى. يقول لي يقول انا - [00:35:59](#)

استثقل ان اقول انا راضي عن ربي. يقول كيف لا ارضى عن ربي؟ يقول انا ما استطيع ان اقول انا راض عن ربي معنى الله جل في

علاه قال رضي الله عنهم ورضوا عنه. فالعبد المؤمن يرضى عن ربه. لكن هذا يقول كيف اصلا؟ هل يوجد عبد ليس - [00:36:30](#)

فضل عن ربه غير الشاكر ليس يراض عن ربه انت لسان حالك من كثرة شكواك وتبرمك ونشرك لتلك المصائب التي هي حق المصائب.

لكن والله لو ابصرت بعين الحقيقة لرأيته نعماً. يا اخواني ترى المصائب نعم - [00:36:50](#)

نعم في الدنيا ونعم يوم القيامة. نعم في الدنيا والله انها نعم اليست كفارة سيئات؟ اليست رفعة درجات ماذا تريد اكثر من ذلك؟ كل مصيبة شوكة فما فوقها مصائب في الولد في المال في الرزق في كل شيء هذه مصائب وابتلاءات هذه في الحقيقة نعم تستحق ان تشكر الله عليها - [00:37:15](#)

نعم تستحق ان تشكر الله عليه. لذلك بعض السلف ايها الاحبة في الله كان يشكر الله على كل مصيبة تصيبه. كل مصيبة يقول الحمد لله اشكرك يا رب على هذه النعمة التي انعمت بها علي. كيف يراها نعم عين القلب ترى البلاء - [00:37:43](#)

رفعة ونعيما من الله سبحانه وتعالى. لذلك يا اخواني احسن الله اليكم الذي لا يشكر ليس براض عن ربه. فهل ترطى؟ هل تقبل ان تكون ممن لم يرضوا عن الله؟ والعياذ بالله. كيف ما ترضى - [00:38:02](#)

عن ربك سبحانه وتعالى. هو يسمع هذه الشكوى التي انت تشكو بها. هو يسمع تبرمك وضيقك بنفسك. وبما انت فيه من ظروف اجتماعية واقتصادية وصحية. يسمعك. انت تشكو من؟ كما قال الشاعر تشكو الرحيم الى الذي - [00:38:20](#)

مرحبا تشكومان الى من؟ حينما تتكلم عن حالك. لذلك يحرص الانسان ان يحقق عبادة الرضا عن الله. لان الذي يرضى عن الله الله رضي عنه. جل في علاه وتعالى وتقدس في علي سبأ. ايضا يا اخواني بارك الله فيكم - [00:38:40](#)

من الاثار العظيمة لمن حقق عبادة الشكر وهذه يجدها الشاكرون انشراح صدري وطيب نفسي. شاكر منشراح الصدر. طيب خاطر. نفسه زكية تقية. مطمئن تجلس كأنك تجلس مع اثرياء البلد. ومع المنعمين - [00:39:00](#)

مع انك ترى البلاء فيه. وترى الالام وترى الفقر وترى المسكنة. لكن يا اخواني والله الضيق ليس في الدور وانما في الصدور. والغنى ليس في المال وانما في النفس. والصحة ليست في البدن - [00:39:30](#)

وانما في القلب هذه الثلاثة محور السعادة محاور السعادة لذلك ايها الاحبة في الله من اراد ان يحيا منشراح الصدر طيب خاطر؟ هنيئا النفس. فليكثر من شكر الله وليرى كل بلاء نعمة. تستحق وتستوجب ان تكون لله شاكرا. وله حامدا - [00:39:50](#)

عليه مثنيا مادحا سبحانه سبحانه وتعالى جل في علاه وتعالى وتقدس في اعالي السماء. لذلك وانت تقرأ في من ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. والامام ابن القيم رحمه الله والله يا اخواني تتعجب من كثرة ثنائهم على الله سبحانه وتعالى - [00:40:19](#)

يكتب الواحد منهم المجلدات في مدح الله والثنيانه ونحن لو فتشنا عفا الله عنا وغفر لنا والهمنا رشدنا مساحة الثناء على الله في كلامنا قليل. وضعيف وقليل جدا بينما امثال هؤلاء - [00:40:39](#)

هنا عاشوا عيشة الملوك ايها الاحبة في الله. مع ان الواحد منهم يموت سجيناً ويعيشوا حياته كما يقولون مطاردا مبتلا ممتحنا السبب رضا عن الله سبحانه وتعالى شكر لله كمال عبودية - [00:40:56](#)

اورث ذلك اورثه ذلك انشراح صدر وطيب نفسك. تدرون ماذا كان يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لما سجن في سجن الى القلعة نحن اليوم اول منعطف في البلاء تجد الانسان يتسخط - [00:41:13](#)

شيخ الاسلام يقول انا لو ملأت قلعة دمشق ذهبا واعطيتها لمن سجنني ما اديت نعمة الله علي في انني ترى السجن ايش؟ نعمة. نعمة. وهكذا المؤمن ايها الاحبة في الله. يرى كل شيء نعمة. والله المستعان. ايضا - [00:41:32](#)

ايها الاحبة في الله من اثار الشكر وهو اثر عظيم. حقيقة ولعله اقول لعله خلاصة ما قلنا انه يحملك على العبادة. يحملك على العبادة يحملك على الطاعة. نحن نتأمل نتم ان شاء الله بعد الاذان وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى - [00:41:53](#)

على اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره. واتبع سنته الى يوم يبعث. وبعد ايها الاحبة في الله لتتم الفائدة اقرأ عليكم ماذا صنع النبي عليه الصلاة والسلام؟ يوم احد - [00:42:24](#)

في مسند الامام احمد من حديث رافع او رفاع بن رافع رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال استووا حتى اثني على ربي عز وجل قال لما كان يوم احد وانكفأ المشركون قال رسول الله عليه الصلاة والسلام استووا حتى اثني على ربي فصاروا خلفه - [00:42:41](#)

صفوفا فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لما اضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا - [00:43:05](#)

من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك. اللهم اني اسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول. اللهم ان اني اسألك النعيم يوم العيلة والامن يوم الخوف. اللهم اني عائد بك من شر ما اعطيتنا. وشر - [00:43:33](#)

الرما منعت. اللهم حبيب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا من الراشدين. اللهم توفنا مسلمين واحيينا مسلمين. والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك - [00:43:53](#)

اللهم قاتل الكفرة الذين اوتوا الكتاب اله الحق. هذا الدعاء كله الذي سمعتموه قاله النبي عليه الصلاة والسلام عشية احد. كنت اقول ايها الاحبة في الله من فضائل الشكر انشراح الصدر. والذي يتأمل في حال اخواننا في غزة والله يستحي - [00:44:24](#)

من المم وشكواه. حينما ترى ما حل بهم ونزل ولسان حال كثير منهم وثبات وشكر صبر وثبات الشكر. وبعضنا منعم ومع هذا ايها الاحبة في الله لا يعرف لغة الشكر. والله والله المستعان. ايضا ايها - [00:44:44](#)

الاحبة في الله من فضائل الشكر العظيمة ومنازل الشاكرين عند الله سبحانه وتعالى البركة في هذا الذي انعم الله به عليك الله سبحانه وتعالى يا اخواني قال لنن شكرتم لازيدنكم. لان شكرتم لازيدنكم. فمن اعظم اسباب بركة - [00:45:07](#)

الذي رزقك الله اياه ان تديم شكره ومدحه سبحانه وتعالى. والثناء عليه جل في وتعالى وتقدس في عهد سماه. لذلك بعض الناس ينعم الله عليه ثم لا يشكر قد ينعم الله عليك بزوجة صالحة او بمركب هنيئ او ببيت او باي شيء مما - [00:45:33](#)

الدنيا ثم لا تقر بقلبك انها نعمة ولا تشكر بلسانك. ولا تشكر بجوارحك واذا بك تسلب هذه النعم. اما سلبا كاملا والله المستعان او سلبا جزئيا لذلك من اراد ان يبارك له فيما اتاه الله فليكثر من شكر الله. هذه اية لان شكرتم - [00:46:01](#)

لازيدنكم والزيادة ترى اخواني قد تكون مادية وقد تكون معنوية كما يقولون. لذلك احرص ايها الحبيب على الاكثار الاكثار من شكر الله. وقلت سلمكم الرحمن الاخيرة من الفضائل التي لعلها من اعظم تلك الفضائل بعد موضوع التوحيد ايها الاحبة في الله ان - [00:46:27](#)

ان الشكر يحمل العبد على العبادة الشكر يحمل العبد على العبادة. لذلك سلمكم الرحمن اذا اقررنا لله بهذه النعم فان هذا الاقرار يحملنا على افراده سبحانه بالعبادة. وعلى تحقيق العبودية له جل في علاه في كل شيء - [00:46:49](#)

لذلك ايها الاحبة في الله انظروا الى حال العابدين حال العابد ايها الاحبة في الله اقر بالنعم فاقبل على المنعم بكافة انواع العبادة التي يستطيعها. اما الانسان في الغالب الذي لا يقر بالنعم. كثير الشكوى - [00:47:13](#)

في الغالب تجده قليل العبادة. قليل الطاعة. وانظر وتأمل حال الناس. ستجد ان الذي لا يشكر في الغالب لا يعبد الله سبحانه وتعالى. او يقصر في عبادة الله سبحانه وتعالى. اما العبد الذي يرى النعم - [00:47:37](#)

عن ظاهرة وباطنة يرى البلايا نعم تجده يستحي والله من خالقه. يستحي منه ويحمله هذا على ثم الاكثار من عبادته جل في علاه وتعالى وتقدس في اعالي السماء. لذلك ايها الاحبة في الله وهذا الذي نريد ان نصل اليه - [00:47:57](#)

نحن منعمون والنعم كثيرة. امر عليها سريعا في هذه الدقائق الثلاث. اول نعمة نعمة التوحيد. هذي التي لا يقدرها الناس حقا قدرها. تدري ما معنى انك موحد؟ لا تعبد غير الله. لا تتوجه الى غير الله بعبادة من العبادات سواء بالقلب او باللسان او - [00:48:17](#)

لا تصرفوا شيئا من الاعمال والاقوال الى غير الله يعني انك ناج يوم القيامة. مهما بلغت ذنوبك وسيئاتك يعني انك الوحيد الناجي من سائر الامم يوم القيامة. فالجنة لا يدخلها الا الموحدون - [00:48:40](#)

والله لو سلبت منا كل النعم. كلها وبقي لنا التوحيد فما سلبنا الله شيئا من النعم. لكن تخيل ان الله سلبك التوحيد واتاك مال قارون وملك فرعون. والله ما اعطاك شيئا. سلب منك التوحيد. لان هذا كله سيزول. ستتركه وراء ظهره - [00:48:59](#)

اذا من اتاه الله توحيدا هذا اتاه الخير كله. وتخيل معي بعد هذه القرون المتطاولة من الزمان والبعد عن عهد النبوة الانور الازهر وانت

على التوحيد موحد لا تعرف الشرك لا في قلب ولا لسان ولا على جوارح. هذي نعمة - 00:49:25

ماذا لو كنت لا قدر الله؟ اليوم بوذيا او ملحدا او يهوديا او نصرانيا او غير ذلك من الملل والنحن المحن الكافرة المشركة بالله سبحانه وتعالى بعض الناس يتمنى نعيم الدنيا والله اتاه توحيدا والله يا اخواني للأسف الشديد لا يرى التوحيد نعمة - 00:49:47

ابدا كثير الشكوى كثير النظر الى الآخرين. ويقول لك الكفار منعمون يا رجل منعمون. ذرهم يأكل ويتمتع ويلهم الامل والذين كفروا يأكلون ويتمتعون ايش؟ كما تأكل الانعام ايش؟ والنار مثوى لهم. انت ناجي كم سنة وتنتهي - 00:50:10

هذه الدنيا وتغادرها حينذاك لما يؤتى بالنار ولها سبعون الف زمام يجرونها فيراها اهل المحشر ويجثون على ركبهم فيتساقط فيها المشركون والكفرة. لا يبقى على الصراط ان المسلمون ويدخل في معهم في البداية المنافقون والله المستعان. حينئذ ستدرك قيمة التوحيد. حينما يتساقط - 00:50:33

الناس في النار قبل الصراط. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على التوحيد الخالص حتى نلقاه. وان يجعلنا واياكم من عباده الشاكرين نتم ان شاء الله في مطلع درسنا القادم بعض النعم التي هي زوايا مظلمة مخفية لابد من تسليط الضوء عليها - 00:51:02

حتى تحملنا ذلك على شكره اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك والحمد لله رب العالمين. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه - 00:51:22